



مجلة إسلامية جهادية صادرة عن جيش رجال الطريقة النقشبندية العدد (٧٦) ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م

* وكشّر الكفرة عن أنيابهم

* جانب من حديث أحد مشايخ الطريقة النقشبندية قدس سره المعنى الحقيقي للنصر

* أقباس من نور الجهاد والبطولة والاستشهاد (الحلقة التاسعة)

يمكنكم مراسلتنا على بريدنا الالكتروني : jrtnmag1@gmaiL.com

اقرأ في هذا العدد

الافتتاحية — وكشّر الكفرة عن أنيابهم — ٣

الشرعية — جانب من حديث أحد مشايخ الطريقة النقشبندية قدس الله سره المعنى الحقيقي للنصر — ٤

احاديث نبوية جهادية — ٥

الإسلام والعربية - الحلقة الثامنة والثلاثون - فضل العرب من خلال بعض الاحاديث النبوية الشريفة — ٦

الفتوى — ٧

العسكرية — أقباس من نور الجهاد والبطولة والاستشهاد - (الحلقة التاسعة) — ٩

عملياتنا الجهادية — ١٣

السياسية — الشعوبية والشعوبيون - الماضي والحاضر (الحلقة الثانية) — ١٩

نص لقاء جريدة الزمان مع الدكتور صلاح الدين الأيوبي الناطق الرسمي لجيش رجال الطريقة النقشبندية — ٢٢

المنوعات — من أعلام الجهاد الربيع بن زياد الحارثي — ٢٥

الثقة بالله...إيمان وعمل — ٢٧

استراحة مجاهد — عبر وعظات — ٢٩

صوفية مجاهدون - القائد صلاح الدين الأيوبي - الحلقة التاسعة — ٣٠

شعْرِي يُدَوِّي — ٣١



وكشّر الكفرة عن أنيابهم

رئيس هيئة التحرير

بعد احتلال الأمريكان للعراق ورغم خسارتهم الفادحة فيه لا زالوا يتوهمون انهم يسيطرون على العالم العربي الاسلامي، فهم يتخبطون بسياستهم الهوجاء العوجاء، وحقدهم على الإسلام والمسلمين ليس له حد لكنهم يحاولون إخفاءه والظهور بمظهر المحب المتودد، مع أن حالهم وعملهم وكيدهم للإسلام والمسلمين يفضح نواياهم وسرائرهم الخبيثة، فهل هناك فضيحة لخبثهم أكبر من احتلالهم للعراق وفلسطين؟، ولكنهم ومن شدة كيدهم وحقدهم لم يحتملوا تكتمهم فلقد كشروا في الفترة الأخيرة عن أنيابهم وأعلنوا عداءهم للإسلام والمسلمين حيث أنتجوا فلما مسيئا للنبي ﷺ وللإسلام ونشروه، ومع أن المسلمين في كل بقاع الأرض خرجوا بمظاهرات يرفضون بها هذا الفعل المشين لكن هذا الفعل لم يكن ليصد الكفرة عن خبثهم، فقد كان عذرهم أقبح من ذنبهم إذ خرج غراب البيت الاسود هو ووزيرة خارجيته يصرحان بانها الحرية الامريكية وهي مكفولة للجميع، ولكن هذا في واقع الحال لم يعفهم مما فعلوه وخططوا له وبيتوا فهم محور الشر وقادة الرذيلة، لقد عبر الشعب العربي الاسلامي بما تيسر لهم من أسلوب عن حبهم لنبيهم ودينهم ﷺ، فهم الغيورون على دينهم ونبيهم ﷺ الذي قال: ((لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي أمر الله وهم كذلك))، "أخرجه البخاري ومسلم"، لكن الأمر لدينا نحن في جيش رجال الطريقة النقشبندية أحد فصائل القيادة العليا للجهاد والتحرير يأخذ جانبا أجدى وأوقع وأردع للعدو عن غيه، فتعاملنا مع هذه الإساءة كأي إساءة أساؤوها لديننا ونبينا ﷺ وللمسلمين أن نرد لهم الصاع صاعين، فقد مكن الله مجاهدينا من رقاب علوجهم لتدكهم صواريخنا وهم في جحورهم التي اختبأوا فيها، ونذيقهم إساءتهم ندما وعضا على الأصابع.

إن ساسة البيت الاسود يظنون ان غطرستهم وعنجهيتهم وإعلامهم المضلل ربما تغني عنهم شيئا وهم بذلك واهمون، ونحن نقول لهم ان علوجكم ومخابراتكم وكل من يمثلكم في بلدنا سيكون هدفا لنا، وستعضون اصابع الندم على بقائكم في العراق الذي طمس هيبتكم وازال شأفتكم وكسر شوكتكم، كما عضضتموها على دخولكم فيه أولا بعدما تجرعتم السم الزعاف على أيدي مجاهدينا، نعم كيف لا وقد خرج لكم جيش رجال الطريقة النقشبندية الرجال الصادقون الذين بذلوا المهج والارواح والاموال في سبيل الله، وطاردوكم من شارع الى شارع ومن وكر الى وكر، تحصنتم في قواعد محصنة فلم تغن عنكم شيئا، وغيرتم زيكم من الملبس العسكري المعروف الى الملبس المدني خوفا ورعبا من جيشنا فاقتنصوكم، وأعلنتم انسحابا موهوما كاذبا فكشفوكم ولاحقوكم، فأين المفر لكم منا؟، فاليوم يومنا والغد غدنا لأننا على حق وانتم على باطل وكل بناء على باطل مصيره الهدم والزوال، قال الله تعالى: ((وَيُرِيدُ اللَّهُ أَن يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ)) "سورة الانفال من الآية ٧"، وإن كل إساءاتكم لديننا ونبينا وأمتنا وإخواننا سترون شؤمها على أيدي مجاهدينا الأبطال كما أن جزاءكم الأخير والأعظم سيكون يوم الجزاء حيث تنصب موازين الحق، (وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلاً عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الأَبْصَارُ)، "سورة إبراهيم الآية٤٢"، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا كثيرا .





بسم الله الرحمن الرحيم

جانب من حديث أحد مشايخ الطريقة النقشبندية قدس الله سره

المعنى الحقيقي للنصر

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد: إن يقيننا بنصر الله لنا ثابت منذ الأيام الأولى للعدوان على بلدنا، بل إننا قطفنا النصر منذ البداية، يكفينا من نصرنا أن عدونا كافر ونحن مؤمنون، عدونا معتد ونحن معتدىً علينا، "كفى بالمظلوم نصرا أن يرى ظالمه وهو يعصي الله"، هذا الأمر كاف للعقلاء المؤمنين، وأما النصر بالمفهوم العام لكل الناس - والذي يعني هزيمة المحتلين وخروجهم النهائي من العراق - فهو قادم يقينا لا محالة، فقد هزمهم الله على أيدي المؤمنين، ولو كان الموضوع مسألة سلاح وتقدم وتطور لكانت الغلبة لهم، لكن شاء الله أن يكسر شوكتهم ويقلب موازينهم فانكسروا وقرروا الهزيمة، وإن بداية نصرنا عندما وقفنا من أول مرة بوجه الأعداء ولم نرضخ لهم وأبينا إلا أن نقاتلهم ولا نتخاذل أمامهم، فالنصر أن نقول للكافر لا ولا نواليه، وليس النصر هو الرضوخ والتخاذل للكفرة لأن ذلك خيبة، قال تعالى: {كتب عليكم القتال وهو كره لكم}، "البقرة من الآية٢١٦"، شئنا أم أبينا القتال مكتوب ومفروض علينا.

وهذا الأمر لا مخافة منه لأنه مفروض علينا وأمر مفروغ منه، وأما موالاة الكافر واتباعه والخنوع له فذاك عين الهزيمة والهلاك، وقد من الله على مجاهدينا بحمده أن اختاروا طريق الجهاد والدفاع عن بلدهم وقالوا للعدو المحتل بالحرف الواحد: "نحن جندنا النطف في الأصلاب والمضغ في الأرحام لقتال المحتلين"، حتى أيسوا من البقاء في العراق، إذا عندما تجرد سيفك وتقاتل المحتلين وتقول لهم لا فهذا هو النصر لأنه اعتزازك بدينك وإيمانك، وعدم قبولك بمذلة الكفر والشرك، حتى لو كلفك هذا الأمر حياتك وزهقت روحك وأنت مؤمن فهذا هو النصر، وأما أن تقتل الكافر وأنت لست مؤمنا فما قيمة هذا النصر؟، نحن نفهم النصر هكذا وكثيرا ما بينا للناس هذا الفهم الذوقي والنظرة الإيمانية للنصر ونتمنى أن يعم هذا المفهوم بين الناس وتترسخ هذه المسألة الذوقية لديهم لأنها سر السعادة والفرح بالنصر، أحبابنا والحمد لله على هدى واستبشار متفائلون ويزدادون كل يوم قوة وعزيمة و يتقدمون ولا يتأخرون، هذه هي البطولة هذه هي الرجولة هم على حال عالٍ من الهمة والإصرار على مقاتلة العدو ولو استمرت المعركة ألف عام، هذا هو الصدق والإخلاص وبلدنا بخير عظيم إذا فهم الناس هذا الذوق الذي فهمه الأحباب، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً كثيرا.

أحاديث نبوية جهادية

الدكتور. بيان نجيب البياتي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد المرسلين ورضي الله تعالى عن آل بيته التقاة المجاهدين وصحابته الابطال الفاتحين وعن كل من سار على نهجهم واقتفى اثرهم الى يوم الدين.

اخترت في هذا الموضوع بعض الاثار الواردة عن سيدنا علي رضي الله عنه من باب التنويع وقد امرنا النبي ﷺ ان نتبع سنة الخلفاء الراشدين المهديين رضي الله عنهم ومنهم الامام علي رضي الله عنه وهي آثار في فضل الجهاد من كتاب الارشاد في فضل الجهاد للحسن بن ابراهيم الشافعي المشهور بالبيطار رحمه الله مع وجودها اساسا في مصارد الآثار الاصلية وهي:

الاثر الاول: عن علي رضي الله عنه: (من حرض اخاه على الجهاد كان له مثل اجره وكان له بكل خطوة عبادة سنة...ومن بطأ رجلا عن الجهاد، فلو افتدى يوم القيامة بملء الارض ذهبا لم يقبل منه، وله عذاب اليم...)

يخبرنا الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان من حث اخاه المسلم على الجهاد في سبيل الله تعالى اعطاه الله مثل اجر ذلك المجاهد واعطاه مقابل كل خطوة خطاها ليقوم بذلك العمل اجر عبادة سنة كاملة، ومن ثبط أخاه المسلم عن الجهاد فقد ارتكب اثما عظيما بحيث انه لو قدم في ذلك اليوم ملء الارض ذهبا ليفتدي به نفسه من العذاب فلن يقبل منه وله عذاب اليم لانه ترك القيام بتلك العبادة التي هي في غاية الاهمية وخذل غيره عن القيام بها فليحذر من فعل هذا الفعل باي شكل من الاشكال وليتدارك نفسه قبل فوات الاوان.

الاثر الثاني: قال سيدنا علي رضي الله عنه (من قام لفرس غازٍ بمخلاته او جله، او سقاه، فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل ايها شاء).

لا شك ان في خدمة المجاهدين في سبيل الله تعالى والاحسان اليهم اجراً عظيماً وقد دلت على ذلك احاديث كثيرة منها حديث (من اظل رأس غاز في سبيل الله اظله الله يوم القيامة...)، «رواه احمد»، ولكن الامام علي رضي الله عنه يخبرنا في هذا الاثر ان ذلك الثواب يتعدى الاحسان الى المجاهد الى الاحسان الى فرسه فمن رفع لها إناء العلف او سقاها من الماء فتح الله سبحانه وتعالى له ابواب الجنة الثمانية يدخل من اي واحد شاء منها ويسري الامر في زماننا على اصلاح عجلات المجاهدين وإدامتها.

الاثر الثالث: روى مكحول عن علي رضي الله عنهما انه قال: (فضل صلاة الرجل متقلدا بسيفه في سبيل الله على صلاة الرجل الذي يصلي بغير سيف سبعون ضعفا، ولو قلت سبعمائة لكان ذلك).

كلام الامام علي (كرم الله وجهه) هنا عن فضل صلاة المجاهد وهو يحمل سلاحه فان اجرها يفوق اجر الصلاة التي يصليها وهو لا يحمل سلاحه وتصل مضاعفة الثواب الى السبعين والسبعمائة وهي ومشتقاتها تعبير عن الكثرة عند العرب مع ان اغلب الناس تظن ان حمل السلاح من قبل المصلي لايجوز ونحن نقول بل يجوز وهو سنة من سنن المصطفى ﷺ بشروط هي:

أ ـ طهارته وطهارة ما يُحمل فيه. ب ـ عدم انشغال المصلي به. جـ ـ عدم مضايقته للمصلي الذي بجانبه.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيرا كثيرا.

الإسلام والعربية
الحلقة التاسعة والثلاثون
فضل العرب من خلال بعض الاحاديث النبوية الشريفة

الدكتور. ابو الطيب النقشبندي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ورضي الله عن آل بيته وصحابته ومن والاه.

إن الله تعالى قد اختار العرب لحمل خاتمة الرسالات السماوية؛ فبعث منهم نبيا عربيا وأنزل عليه كتابا عربيا ولا يحق لبشر ان يعترض على اختيار الله تعالى، وهو فضل الله تعالى يؤتيه من يشاء ولكننا مع ذلك لسنا من دعاة القومية العنصرية فمفهوم العرب والعربي واسع يتسع لكل مسلم فالإسلام ليس عنصريا يقتصر على امة او جنس او فئة معينة ومما يدل على ذلك قول رسول الله ﷺ: (يأيها الناس إن الرب واحد وإن الاب واحد وإن الدين واحد وليست العربية باحدكم من اب ولا أم وإنما هي اللسان فمن تكلم بالعربية فهو عربي)، «رواه ابن عساكر».

واليك اخي الكريم بعض الاحاديث النبوية الشريفة الدالة على فضل العرب فإن قبلتها قبلت حكم الله واخبار رسول الله ﷺ وان رددتها فانظر على من رددت ومن الذي كذّبت وهي:

الحديث الاول: يدل على اختيار العرب واختيار سيد العرب والعجم ﷺ وهو ما ورد عن واثلة بن الاسقع رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: (ان الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم)، «رواه مسلم».

والحديث الثاني: مثل الاول مع ورود تفاصيل اخرى وهو ما رواه سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (لما خلق الله الخلق اختار العرب ثم اختار من العرب قريشا ثم اختار من قريش بني هاشم ثم اختارني من بني هاشم فانا خيرة من خيرة)، «رواه الحاكم».

والحديث الثالث: يدل على ان حب العرب من الدين وهو الفيصل بين الايمان والنفاق فعن انس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (حب العرب ايمان وبغضهم نفاق)، «رواه الحاكم».

والحديث الرابع: يبين ان بغض العرب هو بغض للنبي ﷺ وهو مُخرج من الايمان الى الكفر والعياذ بالله تعالى فعن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (يا سلمان لا تبغضني فتفارق دينك) قلت: وكيف ابغضك وبك هداني الله؟ قال: (تبغض العرب فتبغضني)، «رواه الحاكم».

والحديث الخامس: يوضح دعوة النبي ﷺ الى حب العرب ويبين موجبات هذا الحب فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: (احبوا العرب لثلاث لأني عربي والقرآن عربي وكلام اهل الجنة عربي)، «رواه الطبراني».

الحديث السادس: ورد فيه ان بقاء العرب من الاهمية بمكان بحيث ان بقاءهم هو نور الاسلام، وان فناءهم هو ظلمة في الاسلام فنعوذ بالله من فنائهم فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (احبوا العرب وبقاءهم فان بقاءهم نور في الاسلام وان فناءهم ظلمة في الاسلام)، «رواه ابو الشيخ».

والحديث السابع: يؤكد معنى الحديث السادس ويزيد عليه وهو في غاية الخطورة فلا عز للاسلام الا بعز العرب واذا ذلوا ذل الاسلام فعن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (اذا ذلت العرب ذل الاسلام)، «رواه ابو يعلى».

اكتفي بهذا القدر من ايراد الاحاديث الشريفة فإن ذلك يكفي من يطلب الحق وينقاد اليه، واصلي على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وأسلم تسليما كثيرا كثيرا.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿فَسْئَلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾

الأسئلة الشرعية التي وصلت إلى المجلة النقشبندية واجابت عنها الهيئة الشرعية لجيش رجال الطريقة النقشبندية

السائل: محسن الشمري من محافظة ميسان: من المعلوم أن النبي ﷺ بشر، لكن هل هو كسائر البشر أم أن هناك ما يميزه عن البشر؟.

الجواب: النبي ﷺ وسائر الأنبياء عليهم السلام من البشر، وكونه من البشر سر الإعجاز في نبوته (عليه الصلاة والسلام)، لكنه متميز عن البشر بمميزات النبوة التي لا يمكن أن يساويه بها بشر وهذا من صلب عقيدة المسلمين، قال ﷺ عن نفسه: ((إني لست كهيئتكم إني أبيت لي مطعم يطعمني وساقٍ يسقيني))، «رواه البخاري»، وقال: ((تنام عيناي ولا ينام قلبي))، «رواه ابو داود»، وقال: ((أقيموا صفوفكم، وتراصوا، فإني أراكم من وراء ظهري))، «رواه البخاري»، ...الخ من الأحاديث الكثيرة التي تميزه عن البشر، وعليه فوصفه ﷺ بالبشرية لا بد أن يقارنه ما يميزه عن البشر، فقد قال تعالى: (قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ)، «سورة الكهف»، فلم يطلق الله وصفه بالبشرية بل قيد بشريته في الآية بما يميزه عن سائر الخلق وهو أنه يوحى إليه، فعلى المسلم أن يميز بين بشرية الأنبياء وبشرية البشر بأن الأنبياء لهم خصائصهم الفريدة ومناقبهم الحميدة لتكون نظرتنا إليهم لائقة بمقامهم، وذلك لأن ملاحظة البشرية العادية المجردة فيهم دون غيرها هي نظرة جاهلية شركية، وفي القرآن شواهد كثيرة على ذلك، فمن ذلك قول قوم سيدنا نوح عليه السلام في حقه فيما حكاه الله عنهم إذ قال: (فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَوْمِهِ مَا نَرَاكَ إِلَّا بَشَرًا مِّثْلَنَا)، «سورة هود ٢٧»، ومن ذلك قول قوم سيدينا موسى وهارون عليهما السلام في حقهما فيما حكاه الله عنهم إذ قال: (فَقَالُوا أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا وَقَوْمُهُمَا لَنَا عَابِدُونَ)، «المؤمنون ٤٧»، وغيرهما من الآيات.

السائلة: سارة الحشماوي من محافظة صلاح الدين: هل النبي ﷺ حي في قبره؟.

الجواب: النبي ﷺ حي في قبره حياة برزخية كاملة، فهو يسمع الكلام ويرد سلام من يسلم عليه، وتبلغه صلاة من يصلي عليه، وتعرض عليه أعمال الأمة فيفرح بعمل المحسنين ويستغفر للمسيئين، قال ﷺ: ((حياتي خير لكم تحدثون ويحدث لكم، فإذا أنا مت كانت وفاتي خيراً لكم تعرض عليَّ أعمالكم فإن رأيت خيراً حمدت الله وإن رأيت شراً استغفرت لكم))، «رواه البزار»، وعنه ﷺ أنه قال: ((ما من أحد يسلم عليَّ إلا رد الله عليَّ روحي حتى أرد عليه السلام))، «رواه أحمد وأبو داود»، وهناك الكثير من الأحاديث التي تدل على ذلك، كما أن هناك ما يدل على أن الأرض لا تأكل أجساد الأنبياء، فقد جاء عنه ﷺ أنه قال: ((من أفضل أيامكم يوم الجمعة، فيه خلق آدم وفيه قبض، وفيه النفخة وفيه

الصعقة، فأكثروا عليَّ من الصلاة فيه، فإن صلاتكم معروضة عليَّ، قالوا: يا رسول الله: وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت - يعني بليت -؟، فقال: إن الله عز وجل حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء))، «رواه أحمد وأبو داود وغيرهما».

السائل: أحمد العزي من محافظة التأميم: سمعت رجلا يحث على الاعتزال للعبادة ويذكر أنه من خير الأعمال، فهل يفضل الاعتزال الجهاد أم لا؟.

الجواب: ديننا الإسلامي حث على العبادة بكل أنواعها وأشكالها، وفضل العبادة التي تخدم المسلمين وترفع رايتهم، والجهاد في سبيل الله ذروة سنام الدين وهو خير من العزلة للعبادة، وقد بين رسول الله ﷺ أن رهبانية المسلمين على العكس تماما من رهبانية الأمم الأخرى حيث جاء عن سيدنا أبي سعيد الخدري (رضي الله عنه) أنه قال: ((قلتُ: يا رسولَ الله أوصني، قال: أوصيك بتقوى الله، فإنَّه رأسُ كُلِّ شيء، وعليكَ بالجهاد، فإنَّه رهبانيةُ الإسلام))، «رواه أحمد»، والمطلوب من المسلم في وقتنا هذا الجهاد وليس العزلة والانقطاع للعبادة، وذلك لأنه يريد بالعبادة رضا الله، ورضا الله اليوم مقرون بالجهاد لأنه فرض الوقت المتقدم على جميع الفروض، فالإسلام اليوم يحتاج لمن يدافع عنه من أهله لا من يختلي ويعتزل للعبادة.

السائل: أنور الصالحي من السليمانية: رزقنا بمولود واختلفنا في تسميته حيث أراد البعض تسميته باسم فارسي، وأردت أن أسميه باسم عربي، ما هو الأفضل شرعا؟.

الجواب: الاسم يعد كالعنوان للشخص، لذا فلا بد من اختيار الاسم الحسن للمولود لأنه يدعى به يوم القيامة، فقد ورد عَنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أنه قال: ((إِنَّكُمْ تُدْعَوْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَسْمَائِكُمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِكُمْ فَحَسِّنُوا أَسْمَاءَكُمْ))، «رواه أحمد»، وقد كان رسول الله ﷺ يختار الأسماء الحسنة ويتفاءل بها، فقد جاء عنه: ((أنه ﷺ أمر بحلب ناقة، فقام رجل لحلبها فقال له رسول الله ﷺ: ما اسمك؟، فقال الرجل: مُرة، فقال له: اجلس، ثم قال: من يحلبها؟، فقام رجل فقال له: ما اسمك؟ فقال: حرب، فقال له: اجلس، ثم قال: من يحلبها؟، فقام رجل فقال له: ما اسمك؟ فقال: يعيش، فقال رسول الله ﷺ: احلب))، «رواه مالك»، كما أنه ﷺ كان يغير الأسماء القبيحة ويكرهها، وإن من حق المولود على والده أن يختار له الاسم الحسن، فقد قال النبي ﷺ: ((إن من حق الولد على والده أن يعلمه الكتابة وأن يحسن اسمه ويزوجه إذا بلغ))، «رواه ابن النجار والبزار»، وإن ديننا يحثنا على تسمية المواليد بأسماء الأنبياء والصالحين كما جاء عن رَسُول اللَّهِ ﷺ أنه قال: ((تَسَمَّوْا بِأَسْمَاءِ الأَنْبِيَاءِ وَأَحَبُّ الأَسْمَاءِ إِلَى اللَّهِ عَبْدُ اللهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ وَأَصْدَقُهَا حَارِثٌ وَهَمَّامٌ وَأَقْبَحُهَا حَرْبٌ وَمُرَّةُ))، «رواه البخاري في الأدب المفرد»، إذاً فالتسمية بالأسماء الإسلامية «العربية» التي تشمل أسماء الأنبياء والصالحين وما عبِّد هو العمل الصحيح الذي درج عليه علماء أمتنا وصالحوها.

اقباس من نور الجهاد والبطولة والاستشهاد

(الحلقة التاسعة)

المجاهد الدكتور. أبو الحسن النقشبندي

بسم الله الرحمن الرحيم

((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَطِيعُواْ اللّهَ وَرَسُولَهُ وَلاَ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَأَنتُمْ تَسْمَعُونَ)) - (الأنفال ٢٠)



استعرضنا في الحلقات السابقة اقباسا من نور الجهاد والبطولة والاستشهاد استذكارا وتيمنا بالمبادئ والقيم السامية لروح الجهاد وحب الاستشهاد في سبيل الله التي حملها وعمل بها وسطرها بأحرف من نور سلفنا الصالح اصحاب واحباب رسول الله ﷺ في عدد من المعارك الحاسمة لنشر دين الله في زمن نبينا الكريم ﷺ.

واستكمالا للبحث وقبل ان نستعرض صورا مشرقة اخرى من صور البطولة والتضحية والفداء في زمن الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم، نرى انه من الضروري استعراض امثلة تبين كيف كان الصحابة الكرام رضي الله عنهم يتفانون في طاعة رسول الله ﷺ ويتسابقون لتنفيذ اوامره وتوجيهاته بل وحتى رغباته ﷺ، دونما وجل او خوف او تردد او حساب لحجم التضحيات التي ستترتب على ذلك، امتثالا لأمر الحق تعالى: (وَأَطِيعُواْ اللّهَ وَرَسُولَهُ وَلاَ تَنَازَعُواْ فَتَفْشَلُواْ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُواْ إِنَّ اللّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ)، «الأنفال٤٦».

امر الرسول ﷺ بقتل كعب بن الاشرف

بعد انتصار المسلمين في معركة بدر، قتل العديد من زعماء ووجهاء قريش الذين كانوا يعتبرون من اشراف العرب، فلما سمع بذلك عدو الله كعب بن الاشرف وكان رجلا من طيء وامه يهودية من بني النضير، قال: والله لئن كان محمد اصاب هؤلاء القوم لبطن الارض خير من ظهرها، ثم خرج حتى قدم مكة وجعل يحرض على رسول الله ﷺ ويبكي اصحاب القليب من قريش الذين اصيبوا ببدر وينشد الاشعار في ذلك، ثم رجع عدو الله الى المدينة فشبب بنساء المسلمين حتى آذاهم، فقال رسول الله ﷺ: من لي بابن الاشرف؟، فقال محمد بن مسلمة اخو بني عبد الاشهل رضي الله عنه: انا لك به يا رسول الله أن اقتله، فقال له ﷺ: فافعل ان قدرت على ذلك، فرجع محمد بن مسلمة فمكث ثلاثا لا يأكل ولا يشرب الا ما يسد به الرمق، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فدعاه

وقال له: لم تركت الطعام والشراب؟، فقال: يا رسول الله قلت لك قولا لا ادري هل افي لك به ام لا، فقال له ﷺ: انما عليك الجهد، قال: يا رسول الله انه لا بد لنا من ان نقول، قال ﷺ: قولوا ما بدا لكم فانتم في حل من ذلك، فاجتمع في قتله محمد بن مسلمة وسلكان بن سلامة «وهو ابو نائلة»، وكان اخا كعب بن الاشرف من الرضاعة، وعباد بن بشر، والحارث بن اوس، وابو عبس ابن جبر رضي الله عنهم.

ثم ارسلوا الى عدو الله ابن الاشرف قبل ان يأتوه سلكان بن سلامة «اخاه من الرضاعة»، وبعد ان حاوره وطمأنه، قال له سلكان رضي الله عنه: اني اردت ان تبيعنا طعاما ونرهنك ونوثق لك، فقال أترهنوني نساءكم؟، قال: كيف نرهنك نساءنا وانت اشب اهل يثرب واعطرهم؟، قال أترهنوني ابناءكم؟، قال: لقد اردت ان تفضحنا، ان معي اصحابا لي على مثل رأيي وقد اردت ان آتيك بهم فتبيعهم وتحسن في ذلك ونرهنك من الحلقة «السلاح» ما فيه وفاء، اراد بذلك سلكان ان لا ينكر السلاح اذا جاءوا بها، قال: ان في الحلقة لوفاء، فرجع سلكان الى اصحابه فاخبرهم الخبر، ثم اجتمعوا الى رسول الله ﷺ فمشى معهم الى بقيع الغرقد ثم وجههم فقال: ((انطلقوا على اسم الله، اللهم اعنهم))، ثم رجع رسول الله ﷺ الى بيته، واقبلوا حتى انتهوا الى حصنه، فهتف به ابو نائلة رضي الله عنه، وكان عدو الله حديث عهد بعرس فاراد الخروج، فقالت له امراته: انك امرؤ محارب واصحاب الحرب لا ينزلون في مثل هذه الساعة، قال: انه ابو نائلة لو وجدني نائما ما ايقظني، فقالت والله اني لأعرف في صوته الشر، فقال لها: لو يدعى الفتى لطعنة لأجاب، فنزل ثم اجتمع بهم وتحدثوا ساعة ثم استدرجوه في المشي الى شعب العجوز، ثم ان ابا نائلة رضي الله عنه شام يده في فود راس كعب ثم شم يده وقال: ما رأيت كالليلة طيبا اعطر قط، ثم اعادها ثانية فاخذ بفود رأسه ثم قال اضربوا عدو الله، فضربوه، فاختلفت عليهم اسيافهم فلم تغن شيئا، قال محمد بن سلمة رضي الله عنه: فذكرت مغولاً «سكينا» في سيفي حين رأيت اسيافنا لا تغني شيئا، فأخذته فوضعته في ثنيته ثم تحاملت عليه حتى بلغت عانته، فوقع عدو الله، وقد اصيب الحارث بن اوس اصابه بعض اسيافنا، فاحتملناه فجئنا به رسول الله ﷺ اخر الليل وهو قائم يصلي فسلمنا عليه واخبرناه بقتل عدو الله وتفل على جرح صاحبنا، فاصبحنا وقد خافت يهود لوقعتنا بعدو الله، فليس بها يهودي الا وهو يخاف على نفسه، «السيرة النبوية لابن هشام ج٢».

أمر محيصة وحويصة ابني مسعود الاوسي

قال محمد بن إسحاق: وقال رسول الله ﷺ: من ظفرتم به من رجال يهود فاقتلوه، فوثب عند ذلك محيصة بن مسعود الاوسي رضي الله عنه على ابن سنينة «رجل من تجار يهود كان يلابسهم ويبايعهم» فقتله، وكان أخوه حويصة بن مسعود أسن منه ولم يسلم بعد، فلما قتله جعل حويصة يضربه ويقول أي عدو الله أقتلته؟ أما والله لرب شحم في بطنك من ماله، قال محيصة رضي الله عنه:



فقلت والله لقد أمرني بقتله من لو أمرني بقتلك لضربت عنقك، فقال حويصة لأخيه محيصة: والله لو أمرك محمد بقتلي لتقتلني؟ قال: نعم، والله لو أمرني بضرب عنقك لضربتها، قال: فو الله إن دينا بلغ بك هذا لعجب، فأسلم حويصة، وفي رواية ان المقتول هو كعب بن يهوذا قتله محيصة عن امر رسول الله ﷺ يوم بني قريظة، «السيرة النبوية لابن هشام ج٢».

قتل أبي رافع اليهودي

قال ابن إسحاق: ولما انقضىٰ شأن الخندق وأمر بني قريظة، وكان سلام بن أبي الحقيق «وهو أبو رافع» فيمن حزب الاحزاب علىٰ رسول الله ﷺ، وكان مما صنع الله لرسوله ﷺ أن هذين الحيين من الانصار «الاوس والخزرج» كانا يتصاولان مع رسول الله ﷺ تصاول الفحلين لا تصنع الاوس شيئا فيه غناء عن رسول الله ﷺ إلا وقالت الخزرج والله لا يذهبون بهذه فضلا علينا عند رسول الله ﷺ فلا ينتهون حتىٰ يوقعوا مثلها، وإذا فعلت الخزرج شيئا قالت الاوس مثل ذلك.

ولما أصابت الاوس كعب بن الاشرف في عداوته لرسول الله ﷺ قبل معركة أحد، قالت الخزرج: والله لا يذهبون بها فضلا علينا أبدا، قال: فتذكروا من رجل لرسول الله ﷺ في العداوة كابن الاشرف؟، فذكروا ابن أبي الحقيق وهو بخيبر، فاستأذنوا رسول الله ﷺ في قتله، فأذن لهم فخرج من الخزرج من بني سلمة خمسة نفر: «عبد الله بن عتيك، ومسعود بن سنان، وعبد الله بن أنيس، وأبو قتادة الحارث بن ربعي، وخزاعي بن أسود حليف لهم من أسلم رضي الله عنهم».

فخرجوا وأمر عليهم رسول الله ﷺ عبد الله بن عتيك رضي الله عنه ونهاهم أن يقتلوا وليدا أو امرأة، فخرجوا حتىٰ إذا قدموا خيبر أتوا دار ابن أبي الحقيق ليلا، فلم يدعوا بيتا في الدار حتىٰ أغلقوه علىٰ أهله، حتىٰ قاموا علىٰ بابه، فاستأذنوا فخرجت إليهم امرأته، فقالت: من أنتم؟، قالوا: أناس من العرب نلتمس الميرة، قالت: ذاكم صاحبكم فادخلوا عليه، قال: فلما دخلنا أغلقنا علينا وعليه الحجرة تخوفا أن يكون دونه مجاولة تحول بيننا وبينه، فصاحت امرأته فنوهت بنا، فابتدرناه وهو علىٰ فراشه بأسيافنا، فلما صاحت بنا امرأته جعل الرجل منا يرفع عليها سيفه، ثم يذكر نهىٰ رسول الله ﷺ فيكف يده، ولولا ذلك لفرغنا منها بليل، قال: فلما ضربناه بأسيافنا تحامل عليه عبد الله بن أنيس رضي الله عنه بسيفه في بطنه حتىٰ أنفذه وهو يقول: قطني قطني أي حسبي حسبي، قال: وخرجنا وكان عبد الله بن عتيك سيِّء البصر قال: فوقع من الدرجة فوثئت يده وثئا شديدا وحملناه حتىٰ نأتي به منهرا من عيونهم، فندخل فيه فأوقدوا النيران واشتدوا في كل وجه يطلبونا، حتىٰ إذا يئسوا رجعوا إليه فاكتنفوه وهو يقضي.

قال فقلنا: كيف لنا بأن نعلم بأن عدو الله قد مات؟، قال: فقال رجل منا: أنا أذهب فانظر لكم، فانطلق حتىٰ دخل في الناس قال: فوجدتها (يعني امرأته) ورجال يهود حوله وفي يدها المصباح تنظر في وجهه فقالت: فاظ وإله يهود، فما سمعت كلمة كانت ألذ علىٰ نفسي منها، قال: ثم جاءنا فأخبرنا، فاحتملنا صاحبنا وقدمنا علىٰ رسول الله ﷺ فأخبرناه بقتل عدو الله، واختلفنا عنده في قتله كلنا يدعيه، فقال: هاتوا أسيافكم، فجئنا بها فنظر إليها ﷺ فقال لسيف عبد الله بن أنيس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: هذا قتله أرىٰ فيه أثر الطعام، «السيرة النبوية لابن هشام ج ٣».

امر الرسول ﷺ بقتل خالد بن سفيان الهذلي

قال الامام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ: حدثنا يعقوب، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق: حدثني محمد بن جعفر بن الزبير، عن ابن عبد الله بن أنيس عن أبيه قال: دعاني رسول الله ﷺ فقال: إنه قد بلغني أن خالد بن سفيان بن نبيح الهذلي يجمع لي الناس ليغزوني وهو بعرنة «موضع بقرب عرفة موقف الحجيج» فائته فاقتله، قال: قلت: يا رسول الله انعته لي، حتىٰ أعرفه، قال: إذا رأيته وجدت له قشعريرة، قال: فخرجت متوشحا سيفي، حتىٰ وقعت عليه وهو بعرنة مع ظعن يرتاد لهن منزلا، وحين كان وقت العصر، فلما رأيته وجدت ما وصف لي رسول الله ﷺ من القشعريرة، فأقبلت نحوه، وخشيت أن يكون بيني وبينه مجاولة تشغلني عن الصلاة، فصليت وأنا أمشي نحوه، اومئ برأسي للركوع والسجود فلما انتهيت إليه قال: من الرجل؟، قلت: رجل من العرب سمع بك وبجمعك لهذا الرجل، فجاءك لذلك، قال: أجل أنا في ذلك قال فمشيت معه شيئا، حتىٰ إذا أمكنني، حملت عليه السيف حتىٰ قتلته، ثم خرجت وتركت ظعائنه مكبات عليه، فلما قدمت علىٰ رسول الله ﷺ فرآني قال: أفلح الوجه، قال: قلت: قتلته يا رسول الله، قال: صدقت، قال: ثم قام معي رسول الله ﷺ فدخل في بيته فأعطاني عصا فقال: أمسك هذه عندك يا عبد الله بن أنيس، قال: فخرجت بها علىٰ الناس، فقالوا: ما هذه العصا؟ قال: قلت: أعطانيها رسول الله ﷺ وأمرني أن أمسكها، قالوا: أو لا ترجع إلىٰ رسول الله ﷺ فتسأله عن ذلك، قال: فرجعت إلىٰ رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله لم أعطيتني هذه العصا؟، قال: آية بيني وبينك يوم القيامة إن أقل الناس المتخصرون «المتكئون علىٰ المخاصر وهي العصي» يومئذ، قال فقرنها عبد الله بن انيس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بسيفه فلم تزل معه، حتىٰ إذا مات أمر بها فضمت في كفنه ثم دفنا جميعا، ذكره الحافظ البيهقي في دلائل النبوة «ج٤» بعد ذكر مقتل أبي رافع، وأخرجه الامام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ في مسنده «ج ٣ / ٤٩٦».

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى ﴾

القيادة العليا للجهاد والتحرير

جيش رجال الطريقة النقشبندية

قام مجاهدو جيش رجال الطريقة النقشبندية بتنفيذ العديد من العمليات الجهادية في مختلف قواطع العمليات وللفترة من ١ آب ٢٠١٢ م ولغاية ١٥ آب ٢٠١٢ م وفي ما يلي جانب منها:

١- قاطع شرق بغداد:

• دك مقر للعدو الأمريكي بقنبرتي هاون عيار(٨٢) ملم، تنفيذ: المفرزة الأولى/ فصيل الهاون/ سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٤٨.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع كراد: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٥٣.

٢- قاطع غرب بغداد:

• قصف مقر العدو الأمريكي في معسكر التاجي بصاروخ نوع النذير بالتعاون مع أفراد من الشرطة الحكومية: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٧٤.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٥٨.

٣- قاطع شمال بغداد:

• قصف مقر العدو الأمريكي في قاعدة البكر الجوية بصاروخ نوع كاتيوشا: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٧.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٢٤١.

٤- قاطع جنوب بغداد:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع النصر: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٣٩.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٢٥.

٥- قاطع شرق الأنبار:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٤.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٩١.



٦- قاطع غرب الأنبار:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ١١٨.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٤٣.



٧- قاطع شمال الأنبار:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٥٥.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٢٤٩.

٨- قاطع جنوب الأنبار:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع النصر: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ١٧٩.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع كاتيوشا: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٣١.

٩- قاطع شرق ديالى:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٧١.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع كاتيوشا: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ١٠١.

١٠- قاطع غرب ديالى:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع النذير: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٨٩.



• دك مقر للعدو الأمريكي بقنبرة هاون عيار (٨٢) ملم، تنفيذ: المفرزة الثانية/ فصيل الهاون/ سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٤٤.

١١- قاطع شمال ديالى:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع النصر: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ١٨٥.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٣٣.

١٢- قاطع جنوب ديالى:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ١٩٣.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٥٧.

١٣- قاطع شرق صلاح الدين:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع النصر: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٢٦.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٢٣٩.

١٤- قاطع غرب صلاح الدين:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ١٨٧.

• قصف مقر العدو الأمريكي في موقع سبايكر بصاروخ الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٣٧.





١٥- قاطع شمال صلاح الدين:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع النذير: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٦.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٧٥.

١٦- قاطع جنوب صلاح الدين:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٩٠.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٤٥.

١٧- قاطع شرق التأميم:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ١٦.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٢٣.

١٨- قاطع غرب التأميم:

• قصف مقر القنصلية الأمريكية في قاعدة الحرية بصاروخ نوع النصر: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ١٥٨.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٩٢.

١٩- قاطع شمال التأميم:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٨٠.

• قصف مقر العدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٥١.

٢٠- قاطع جنوب التأميم:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع النذير: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٩٤.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ١١.

٢١- قاطع شرق نينوى:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٢٨.

• دك مقر للعدو الأمريكي بقنبرتي هاون عيار(١٢٠) ملم، تنفيذ: مفرزة الهاون/ سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ١٥.

٢٢- قاطع غرب نينوى:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة بالتعاون مع أفراد من الشرطة الحكومية: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٥.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٩٦.

٢٣- قاطع شمال نينوى:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٨٣.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع كراد: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٢٠٧.

٢٤- قاطع جنوب نينوى:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ١٢٧.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع النذير: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٢٢٢.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾

القيادة العليا للجهاد والتحرير

جيش رجال الطريقة النقشبندية

قام مجاهدو جيش رجال الطريقة النقشبندية بتنفيذ العديد من العمليات الجهادية في مختلف قواطع العمليات وللفترة من ١٥ آب ٢٠١٢ م ولغاية ٣١ آب ٢٠١٢ م وفي ما يلي جانب منها:

١- قاطع شرق بغداد:

• قصف مقر العدو الأمريكي في معسكر التاجي بصاروخ نوع النصر: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٩.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع كاتيوشا: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٥٣.

٢- قاطع غرب بغداد:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٢٠٢.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٤٧.

٣- قاطع شمال بغداد:

• دك مقر العدو الأمريكي في قاعدة البكر الجوية بقنبرتي هاون عيار(١٢٠) ملم، تنفيذ: مفرزة الهاون/ سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٢.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٦٣.

٤- قاطع جنوب بغداد:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بثلاثة صواريخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ١٣.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٣.

٥- قاطع شرق الأنبار:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع كراد: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ١.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٦٧.

٦- قاطع غرب الأنبار:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخي الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٣٤.

• دك مقر للعدو الأمريكي بقنبرتي هاون عيار(٨٢) ملم، تنفيذ: المفرزة الأولى/ فصيل الهاون/ سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٨٨.



٧- قاطع شمال الأنبار:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع النذير: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ١٨١.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٢٤٩.

٨- قاطع جنوب الأنبار:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٢٢.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٣١.

٩- قاطع شرق ديالى:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع النذير: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ١٠.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٩٥.

١٠- قاطع غرب ديالى:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٨٩.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٤٤.

١١- قاطع شمال ديالى:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع كاتيوشا: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٦٥.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٢١١.

١٢- قاطع جنوب ديالى:

• دك مقر للعدو الأمريكي بقنبرة هاون عيار(٨٢) ملم، تنفيذ: المفرزة الثانية/ فصيل الهاون/ سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٥٧.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ١٩٣.

١٣- قاطع شرق صلاح الدين:

• قصف مقر العدو الأمريكي في قاعدة البكر الجوية بصاروخ نوع النذير: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٢٠.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٢٣٩.

١٤- قاطع غرب صلاح الدين:

•قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع النصر: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ١٨٧.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ١٥٦.

١٥- قاطع شمال صلاح الدين:

• قصف مقر العدو الأمريكي في موقع سبايكر بصاروخين نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٧٥.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٦.

١٦- قاطع جنوب صلاح الدين:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٩٠.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بثلاثة صواريخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ١٣٧.

١٧- قاطع شرق التأميم:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٨.

• قصف مقر العدو الأمريكي في شركة نفط الشمال بصاروخ الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ١٨.

١٨- قاطع غرب التأميم:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٩٢.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ١٥٨.

١٩- قاطع شمال التأميم:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع النذير: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ١٨٨.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٢١٠.

٢٠- قاطع جنوب التأميم:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٩٩.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٩٤.

٢١- قاطع شرق نينوى:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع النذير: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ١٥.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٦٦.

٢٢- قاطع غرب نينوى:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخي الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٩٦.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٨٥.

٢٣- قاطع شمال نينوى:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٢٠٧.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٢٤.

٢٤- قاطع جنوب نينوى:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع النصر: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٧٣.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٧٧.



الشعوبية والشعوبيون – الماضي والحاضر (الحلقة الثانية)

المجاهد الدكتور
ابو الهيجاء الدليمي

٣. اهداف الشعوبية

ان الهدف الاساسي للشعوبيين هو القضاء على دولة العرب الاسلامية وصولا الى القضاء على الاسلام لتحقيق هدفهم النهائي المتمثل بالاستقلال السياسي والعقائدي والثقافي واللغوي بعيدا عن العروبة والاسلام.

يصور الجاحظ الحركة الشعوبية وأهدافها بقوله: ((إن عامة من ارتاب في الإسلام كانت الشعوبية أساس ارتيابهم فلا تزال الشعوبية تنتقل بأهلها من وضع إلى وضع حتى ينسلخوا من الإسلام لأنه نزل على نبي عربي، وكان العرب حملة لوائه عندما نزل)).

وقد عمل الشعوبيون على تحقيق اهدافهم من خلال ثلاثة محاور:

المحور الاول: (هدم الدين الإسلامي وتشويه مبادئه من الداخل بشتى الأساليب والسبل عقيدة وسلوكاً ونظام حياة).

في هذا المحور، سعى الشعوبيون إلى تخريب العقيدة وهدم مبدأ الألوهية والتوحيد بوصفه أصل الدين، فأشاعوا الزندقة ومن ورائها العقائد الفاسدة مثل: (الزرادشتية والمرقونية والديناصية والمانوية والمزدكية)، واشتغلوا في تأويل القرآن وتفسيره لصرف الآيات عن معانيها، كما امتدت أيديهم الخبيثة إلى الحديث الشريف فوضعوا الأحاديث الكثيرة المكذوبة في فضل الفرس وأسندوها إلى الثقات من العلماء ثم الى الصحابة والتابعين رضي الله عنهم.

المحور الثاني: (تشويه صورة العرب والحط من شأنهم ومحاربة الأمة العربية وكل ما تعتز به من لغة وأدب وتاريخ وأخلاق وطهارة وأنساب).

وفي هذا المحور، لم يتركوا للعرب مزية أو مكرمة أو خصوصية إلا وقابلوها بالمعارضة والطعن أو بالتحريف والنقض، وهاجموا لغة العرب وأدبهم نثراً وشعراً وخطابة وعروضاً وحكماً وأمثالاً، وعملوا على تأليب الشعوب الإسلامية الأخرى على العرب ودعوتهم للثأر والانتقام منهم، وقد ألفت في هذا كتب كثيرة، ووضع علّان الشعوبي رسالة في البخل يقلب فيها قيمة الكرم فيعده رذيلة والبخل فضيلة، كما ألّف أبو عبيدة معمر بن مثنى في مثالب العرب كتباً منها (لصوص العرب) و(أدعياء العرب) كما ألف كتاباً أسماه (فضائل الفرس).

وأكثر الشاعر المجوسي بشار بن برد من الشعر في هجاء العرب حتى عدّ زعيم الحركة العدائية للعرب، وتبع خطاه الشاعر ديك الجن فكان شديد التشبيب والعصبية على العرب.

المحور الثالث: (إحياء الحضارة الفارسية وأصولها وثقافتها وعاداتها ومعتقداتها).

حيث ترجم الشعوبيون التراث الفارسي الأدبي إلى العربية لإبراز تفوقهم، وأكدوا ذلك بعرض تاريخهم وثقافتهم كما ألّفوا في مناقب العجم كتباً عرضوا فيها تاريخ الفرس بألوان زاهية، ونسبوا إلى ملوكهم الحكم الرائعة والسياسة الحكيمة وكسوه أبهة وعظمة، وقالوا: إن الفرس من ولد إسحاق بن إبراهيم والعرب من ولد إسماعيل وإسحاق بن سارة الحرة وإسماعيل بن هاجر الأمة، فهم أفضل من العرب لأنهم بنو الأحرار والعرب بنو اللخناء، وكان سعيد بن حميد البختكان كاتباً وشاعراً مترسلاً، وكان شديد العصبية فألف كتاب «انتصاف العجم من العرب» وكتاب «فضل العجم على العرب وافتخارها» و «مفاخر العجم».

فكان لا بد من مقارعة الفكر بالفكر والأدب بالأدب وانبرى ثلة من المفكرين والأدباء ممن أدركتهم

الغيرة على دينهم وأصولهم العربية العريقة فأخذوا يكتبون ويفسرون ويشرحون ويفندون أقوال خصومهم الشعوبيين فنشأ نوع جديد من الأدب سمي بـ «أدب المواجهات»، وكانت هذه المواجهات الفكرية والثقافية تشحذ الذهن وتقوى الحجة، وقد أغنت المكتبة العربية بتراث عظيم فاق في نوعه وقيمته نوع وقيمة الأدب الشعوبي الذي اندثر أكثره.

ومن الردود التي وصلتنا على الشعوبية والتي بقيت خالدة على وجه الدهر ردود الجاحظ وأبي حيان التوحيدي وابن قتيبة، وهم أقطاب سامقة في فلك الأدب، وانحصر همهم في الدفاع عن العرب دون الإساءة إلى الشعوب الأخرى وهذا جانب إنساني من الحضارة العربية الخالدة، وقد كتب الجاحظ رده الشهير على الشعوبية فقال: «اعلم أنك لم تر قط قوما أشقى من هؤلاء الشعوبية ولا أعدى على دينه ولا اشد استهلاكا لعرضه ولا أطول نصبا ولا اقل غنما من أهل هذه النحلة».

وبلغ من غيرة الجاحظ على لغته العربية أنه رفض أن يعلم أحد الأرمن اللغة العربية ويعرفه على أسرارها عندما علم كرهه للعرب، وكان هذا نوعا من رد الفعل على الاتجاه الشعوبي السائد.

وقد واجه الأصمعي ادعاءات الشاعر الشعوبي بشار بن برد وتفضيله الفرس على العرب وتخفيه تحت ستار الإسلام رغم أنه كان مجوسيا فارسيا وقد قتله الخليفة العباسي المهدي.

وقد أطلق على المواجهات الأدبية السابقة الذكر اسم «المواجهات الداخلية»، حيث كانت تحصل ضمن المجتمع وبين أفراده وأدبائه وكتابه من الشعوبيين والعرب، أما المواجهات الخارجية فقد تمثلت بشكل حروب دموية بين العرب وغير العرب من الشعوبيين الذين لاحظوا أن خطتهم في القضاء على اللغة العربية وتشويهها لم يجد نفعا فحاولوا استئصال العنصر العربي أو عزله.

٤. من وسائل الشعوبية لتحقيق اهدافها

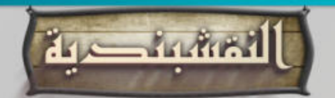
ومن اجل تمهيد الطريق امام تحقيق اهداف الحركة الشعوبية فقد قامت وبمختلف الحقب الزمنية بالتآمر والكيد للعرب والمسلمين من خلال:

أ- التصفية والاغتيالات لقادة الامة ورموزها

بعض المؤرخين يعتبرون أولى أعمال الشعوبية هو اغتيال المجوسي أبي لؤلؤة فيروز للخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه انتقاما للدولة الساسانية التي قهرت في عهده، ثم الخليفة الثالث عثمان بن عفان رضي الله عنه ثم الخليفة الرابع علي بن ابي طالب رضي الله عنه، في مؤامرة كبيرة استهدفت وحدة الأمة وهويتها ورموزها، ومع ان هؤلاء الخلفاء الثلاثة كانوا صفا واحدا واستشهدوا من اجل قضية واحدة إلا ان الشعوبية راحت تصورهم ضحايا للمنافسات الداخلية على الغنائم والمناصب.

ويجدر بنا هنا الإشارة إلى الفرصة الكبيرة التي سنحت لهؤلاء الفرس، من خلال تدخلهم في الصراع بين الاخوين الامين والمأمون، حين استعان بهم المأمون ابن الجارية الفارسية «مراجل» على أخيه الامين ابن العربية الحرة «زبيدة»، وكان أبوهما هارون الرشيد قد عهد إليهما بالخلافة على التوالي، ونشبت بين الأخوين حرب ضروس، وانحاز العرب إلى الأمين لأن أمّه عربية، بينما راهن الفرس على المأمون لأن أمّه كانت فارسية.

وكانت جيوش المأمون من الفرس بقيادة القائد الفارسي الشهير طاهر بن الحسين الذي طارد الأمين حتى قتله في مياه دجلة وحمل رأسه إلى أخيه ومعه صك الانفراد بالخلافة، وكان الثمن هو قيام أول إمارة مستقلة للفرس بعد الإسلام على أرض خراسان، ولم يدر المأمون حين وقع بيده وثيقة تأسيس هذه الإمارة الفارسية أنه فتح الباب أمام الدويلات الفارسية التي توالى ظهورها في مراحل لاحقة، وأدت بالدولة العباسية إلى الانحلال والتفسخ.



ب- تحالف الشعوبيين مع القوى الأجنبية المعادية للعروبة وللإسلام والمسلمين

لم تعتر الحركة الشعوبية فترة سكون في نشاطها ضد العرب كأمة تحمل راية الدين، حيث استمر نشاطها في كل العصور بدءاً من الفترة العباسية مرورا بالحقبة العثمانية وركزت نشاطها لدعم حالة التتريك التي ظهرت في العقدين الأخيرين للدولة العثمانية، ليس حبا في الترك وإنما بغضا في العرب، وأعلنوا أن الشعوبية هي حركة مساواة قومية، وان العرب ليسوا أفضل من غيرهم.

ومن الامثلة على ذلك تحالف الطوسي وابن العلقمي مع هولاكو والمغول، ويذكر العالم الايراني علي شريعتي تحالفا آخر لا يقل خطورة عن الأول فيقول: «من القضايا الواضحة وجود ارتباط بين الصفوية والمسيحية حيث تضامن الاثنان لمواجهة الإمبراطورية الإسلامية العظمى التي كان لها حضور فاعل على الصعيد الدولي إبان الحكم العثماني وشكلت خطرا جديا على اوروبا، فعمدوا الى تقريب التشيع من المسيحية»، (التشيع العلوي والتشيع الصفوي ص٢٠٦).

وتماشيا مع تاريخ العلاقة بين اليهود والفرس لتدمير العراق منذ زمن كورش عندما قضى تعاونهم على الدولة الآشورية، كان انطلاق الحركة الصهيونية في مدينة بازل السويسرية عام ١٨٩٧ خبرا مفرحا للشعوبية الفارسية كمناصر وعامل مساعد في تدمير امة العرب لان المؤتمر حدد دولة اليهود من النيل إلى الفرات وهذا ما ينسجم مع ما يدور في مخيلتهم عن ضرورة امتداد بلاد فارس إلى الفرات ليتجاوروا على حساب امة العرب وإلغائها.

مع إطلالة القرن العشرين نشط العمل الشعوبي الاحتلالي ضد العرب ففي العشرين من نيسان (ابريل) من عام ١٩٢٥ تم احتلال الأحواز العربية من قبل إيران، لتقطع جزءاً مهما من البوابة الشرقية للأمة العربية، وبذات الوقت كانت الصهيونية تعمل لتنفيذ وعد بلفور بالتعاون مع الاستعمار البريطاني لتطابق الأهداف الصهيونية والماسونية البريطانية في تدمير امة العرب.

وكان المد الشعوبي في هذه المرحلة سببا لتبلور فكر قومي عربي بأطر تنظيمية ملموسة، وتلمس الشارع العربي هذا النشاط، فادرك الشعوبيون خطورة ذلك على مشروعهم فتحركوا ضد العمل القومي مستخدمين شعارات دينية لغرض التأثير على المواطن العربي، وكان في حقيقة الأمر عملا عدائيا ضد العروبة والاستفادة منه طريقا لضرب الإسلام.

واستمر هذا التعاون والتآمر ضد القومية العربية وأثمر في إطلاق مجموعة من الشعارات الساذجة ضد العروبة والقوميين العرب في كافة أرجاء الوطن العربي، وبعد الثورات القومية التي حققت نصرا في العراق وإن لم تستلم السلطة مثل ثورة رشيد عالي الكيلاني، كان الشعوبيون في العراق (من التبعية الإيرانية)، قد ملأوا الفراغ الاقتصادي الذي تركه يهود العراق وبأمر من الوكالة اليهودية في العراق، حيث استخدموا توكيلاتهم في إدارة أعمال اليهود وأصبحوا بذلك طابورا اقتصاديا مؤثرا يعيق نمو البلد.

واستغل الشعوبيون الحركة الكردية لتمرير أهدافهم في العداء لعروبة العراق تحت شعار الحريات القومية، وجعلوا من القضية الكردية الخنجر الذي يغرز في عروبة العراق، إذ لا يحق لأي عربي أو منصف الدفاع عن عروبة العراق داخل هذه التنظيمات الشعوبية وبالمقابل جعلوا الاعتزاز بالكرد عملا أمميا وتقليل شأن العرب عملا ثوريا، أما عروبة العراق وتاريخه بالنسبة لهم فهو محض هراء!، وهذا بالتأكيد ليس حبا للأكراد بل بغضا للعرب، إنها الشعوبية الفارسية المجوسية.

نص لقاء جريدة الزمان مع الدكتور صلاح الدين الأيوبي الناطق الرسمي لجيش رجال الطريقة النقشبندية، والذي نشر في ٢٦ أيلول٢٠١٢

حاوره: مصطفىٰ عمارة

الصحفي: ظهرت فصائل وتشكيلات سياسية ذات طبيعة مسلحة تحت عناوين مختلفة منذ احتلال العراق في ٢٠٠٣، واعترف الامريكان أنفسهم بالحجم النوعي المؤثر لبعض التشكيلات قبل أن تبدأ مرحلة من المفاوضات أسفرت عن حل بعضها واندماجها بقوات الصحوة الموالية للحكومة في بغداد، وقد تسربت اخبار عن مفاوضات عقدها الامريكان مع فصائل معينة قبل انسحابهم من العراق بثلاث سنوات، ما لبثت الأسماء والعناوين أن خفتت وقسم منها اندثر، غير ان الامريكان تناولوا بالتصريح المباشر فصيلاً حملوه مسؤولية العمليات ضد الاحتلال هو جيش رجال الطريقة النقشبندية، وفي هذا اللقاء الذي أجراه مراسلنا في القاهرة عبر الانترنت مع الدكتور صلاح الدين الأيوبي الناطق الرسمي لجيش رجال الطريقة النقشبندية اماطة اللثام عن هذا الفصيل وأفكاره ومواقفه الجديدة.

الصحفي: هل يوجد لجيش رجال الطريقة النقشبندية مكاتب أو ممثلون بالخارج؟



الدكتور صلاح الدين الأيوبي: الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ آله وصحبه والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلىٰ يوم الدين وبعد: إن جيش رجال الطريقة النقشبندية انبثق من الطريقة النقشبندية التي هي طريقة اتباع النبي ﷺ في أقواله وأفعاله وأحواله، والالتزام بديننا الحنيف، وبما أن ديننا يأمرنا بالجهاد في مواجهة العدو الكافر الذي احتل أرضنا فرجال جيشنا كلهم متواجدون في داخل العراق يجاهدون في سبيل الله ويذودون عن دينهم ووطنهم إيمانا بوجوب التصدي للعدو المحتل ومقارعته حتىٰ ينصرنا الله عليه، وقد عملنا علىٰ ذلك وعبأنا شعبنا وجندنا الرجال والنساء والصغار والكبار واستنهضنا النطف في الأصلاب والمضغ في الأرحام لمواجهة العدو المحتل، فدعمنا من كسب أيدينا، وعمقنا أبناء شعبنا، فوجودنا في الداخل هو ما يمليه علينا إيماننا واعتقادنا، وليس لجيشنا أي مكتب أو ممثل في الخارج، وجيشنا منضو تحت راية القيادة الشرعية للبلد والمتمثلة بالقيادة العليا للجهاد والتحرير.

الصحفي: علىٰ المستوىٰ الإقليمي أو العربي هل تمت دعوتكم لحضور مؤتمر أو ندوة أو حضور ما تشاركون فيه؟

الدكتور صلاح الدين الأيوبي: لا يخفىٰ عليكم بأنه لم يعقد أي مؤتمر او اجتماع علىٰ المستوىٰ العربي أو الإقليمي يخص دعم المقاومة العراقية في جهادها ضد المحتل وذلك بسبب الضغوط الأمريكية، إنما هي لقاءات وندوات محدودة غير مؤثرة وعقدت تحت عناوين لا تغضب أمريكا، وعلىٰ العكس فقد عقدت لدعم الاحتلال



أو حكومته العميلة الكثير من المؤتمرات، وعلى كل فنحن لم نحضر أي مؤتمر أو ندوة داخل العراق أو خارجه لأن حضورنا ومشاركتنا وفعالياتنا محصورة ومقصورة على الجهاد المسلح ضد المحتل وفي داخل العراق وليس خارجه لأننا موقنون بأن المحتل لا يخرجه إلا حد السيف لأنه دخل بالقوة فلا يخرج إلا بالقوة.

الصحفي: بعد انسحاب القوات الأمريكية كيف ترون مستقبل العراق؟ وهل جرى اتصال ما بينكم وبين الجانب الأمريكي أو الإيراني؟ وما هو موقف القيادة تجاه هكذا اتصالات؟

الدكتور صلاح الدين الأيوبي: العدو الأمريكي لم ينسحب من العراق ولكنه لما خسر المعركة العسكرية مع مجاهدينا الأبطال لخص احتلاله تحت مسميات أخرى كالسفارة والقنصليات والمدربين والشركات الأمنية وقوات حماية أجواء العراق ومياهه الإقليمية وغير ذلك من مسميات حاول خداع شعبنا بها ولم يفلح، فقيادتنا بحكمتها الراسخة كشفت خديعته هذه وأفشلت ألاعيبه، فوضحت لشعبنا من خلال بيانات وتصريحات عدة أن المحتل لم ينسحب وأنه أبقى على عشرات الآلاف من جنوده، وأنه متخف في قواعد يوجه منها أذنابه الذين فرضهم على الشعب العراقي وأوكل إليهم مهمة تنفيذ مخططاته الخبيثة، وبعد حملتنا التي بيَّنَّا بها لشعبنا بأن المحتل لم ينسحب واستمرارنا في استهدافه بالصواريخ والهاونات اضطر إلى إعلانه تلخيصا جديدا لاحتلاله وتقليصا لقواته الموجودة في العراق، وقد نشرت صحيفة نيويورك تايمز في السابع من شباط ٢٠١٢ أي بعد إعلانهم الانسحاب المزعوم ما مفاده أن ضربات جيش رجال الطريقة النقشبندية بالصواريخ والهاونات على جحورهم بعد الانسحاب المزعوم جعلتهم يفكرون بتقليصٍ جديد لوجودهم في العراق، إذن فالاحتلال مستمر وجهادنا ضده متواصل ولن نلقي سلاحنا وسنستمر في استهداف المحتل حتى نطهر عراقنا منه ومن أذنابه الذين جاء بهم معه بقوة الله، وإن جيشنا يزداد كل يوم قوة وثباتا وعزما وحضورا جماهيريا وعمقا بين أبناء شعبنا، كما أننا مستمرون في تطوير أسلحتنا لنطارده بها وندك أوكاره وجحوره، وإننا نرى أن تحرير العراق من كل أشكال الاحتلال صار قريبا فالله منجز وعده للمؤمنين، وكان حقا علينا نصر المؤمنين .

وأما ما يتعلق بالاتصالات والمفاوضات واللقاءات فلم يجر لنا أي لقاء مع أي جهة أمريكية أو إيرانية أو غيرهما لأننا نرفض التفاوض مع المحتلين بكل أشكالهم.

الصحفي: أين وصلت المصالحة الوطنية حسب رأيكم؟

الدكتور صلاح الدين الأيوبي: ما يطلق عليه أقزام الحكومة اسم المصالحة الوطنية ما هي إلا لعبة من ألاعيب المحتل التي لقنهم إياها محاولا إيهام العالم بأن شعب العراق مختلف فيما بينه فلذا يحتاج إلى مثل هذه المشاريع ليتصالح ويتوحد، بل إنهم أنشأوا لها وزارة وروجوا لها في إعلامهم، ومن المعلوم أن المصالحة تكون بين طرفين جرى بينهما خلاف أو خصام، وشعبنا العراقي موحد بجميع قومياته وطوائفه وأعراقه على مدى التاريخ فهو ليس بحاجة إلى المصالحة، وأما سياسيو الحكومة العميلة فهم يعملون بأجندات أعداء العراق وينفذون مشاريعهم الهدامة ويحاولون سرقة خيرات العراق، لذا تجدهم مختلفين على طول الطريق لأن غاياتهم خبيثة وسيئة، والشعب العراقي بمعزل عن

كل هذا، فالحكومة تعتقل العشرات من أبناء الشعب يوميا، وتفرق بين أبناء الشعب على أساس طائفي، وتنهب أموال العراق وتنشر فرق الموت والاغتيالات، وتفعل ما كل ما يؤذي الشعب العراقي بل وتفعل بالشعب العراقي ما لا يفعله حتى العدو بعدوه من حقدها عليه، ثم تروج للمصالحة الوطنية مستهينة بعقول الناس، لذا فشعبنا لا يصدق هذه الأكاذيب ولا ينجر وراءها.

وإن من الجدير بالذكر أن الحكومة العميلة افترت على جيشنا عدة مرات في زعمها بأن جيشنا انخرط في ما أسموه المصالحة الوطنية، وقد رددنا عليهم بعدة تصريحات وشعبنا يصدقنا ويكذبهم لأننا ليس لنا أي خلاف مع الشعب العراقي حتى نحتاج للمصالحة فنحن من الشعب العراقي والشعب العراقي منا ونحن نعيش بين أبناء شعبنا وشعبنا هو امتداد جيشنا من شماله إلى جنوبه، وأما الحكومة العميلة التي نصبها المحتل على الشعب العراقي فلا مصالحة لنا معها إطلاقا كما أننا لم نصالح سيدها المحتل قبلها، وذلك لأنها امتداد للاحتلال وليس لها حسب نهجنا إلا اللحاق بسيدها المحتل والخروج من العراق وتركه لأهله الشرفاء، وهي لا تمثل العراق وشعبه، بل هي عدوة الشعب وظالمه وجلاده.

الصحفي: كيف تنظرون إلى الربيع العربي عموماً وما يجري في سوريا خصوصاً؟

الدكتور صلاح الدين الأيوبي: نحن مع كل مظلوم يريد رد مظلمته، ومع كل مقهور يريد التحرر من قيود الظلم، لذا فنحن مع شعبنا العربي في ثورته ضد الظلم والجور والاضطهاد، لا سيما إذا كان الحاكم ذنبا



للدول المعادية لديننا وأمتنا، كما أننا نحذر من تدخل الدول الاجنبية في ثورات الشعب العربي، وذلك لأنهم لا يهمهم سوى مصالحهم، ومن هذه الثورات ثورة شعبنا السوري الشقيق الذي ثار على حاكمه الذي هو ذنب لإيران ينفذ مشاريعها التخريبية ويعمل بأجنداتها العدائية لديننا وأمتنا في سوريا والمنطقة عموما، وقد أصدرنا تصريحا بصدد ثورة شعبنا السوري بينا أننا مع إخواننا الثوار في سوريا، وأن شعبنا العراقي سند وامتداد لشعبنا السوري الشقيق، وأن أهداف جهادنا تتحد مع أهداف جهاد أشقائنا السوريين في قطع ذراع إيران الخبيثة الممتدة في جسد أمتنا، وأن نصر الشعب السوري نصر للشعب العراقي والعكس كذلك، واستنكرنا ما تفعله الحكومة العميلة في العراق التابعة لإيران من تضييق على إخواننا اللاجئين السوريين في العراق، وبينا أن العراقيين فتحوا أبوابهم لاستقبال أشقائهم السوريين، وأنهم بريؤون من فعل الحكومة العميلة، ونحن اليوم نشد على عضد إخواننا الثوار في سوريا وندعوهم للتوحد والثبات حتى يتم الله نصره لهم، والذي هو في النتيجة نصر لأمتنا جمعاء، ونقول لهم اصبروا فإن الله معكم، وإن النصر قريب بعون الله.



من أعـلام الجهاد الربيع بن زيـاد الحارثي

المجاهد: أبو النور العراقي

ان مآثر الصحابة الكرام لا تعد ولا تحصى كيف لا وهم تخرجوا من مدرسة رسول الله ﷺ ومنهم الربيع بن زياد الذي كان من ضمن الوفد القادم الى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه لغرض مبايعته وقد تكلم كلاما فيه موعظة بالغة، ونصيحة لله ولكتابه ولعامة المسلمين حيث قال: «انك يا أمير المؤمنين ما وليت أمر هذه الامة الا ابتلاء من الله عز وجل ابتلاك به، فاتق الله فيما وليت، واعلم أنه لو ضلت شاة بشاطئ الفرات لسئلت عنها يوم القيامة»، فأجهش سيدنا عمر رضي الله عنه بالبكاء وقال: «ما صدقني أحد منذ استخلفت كما صدقتني، فمن أنت»، فقال: «الربيع بن زياد»، فقال رضي الله عنه: «أخو المهاجر بن زياد»، فقال: نعم.

لم يمض على ذلك اليوم غير قليل حتى أعد أبو موسى الاشعري رضي الله عنه جيشا لفتح «مناذر» من أرض الاهواز بناء على أمر الخليفة، وكان في صفوف هذا الجيش الربيع بن زياد وأخوه المهاجر، وقد أستبسل المهاجر أخو الربيع حتى استشهد وقطع المشركون رأسه ونصبوه على شرفة مطلة على ساحة القتال. فيا ترى ماذا كان موقف المسلمين ومنهم أخوه الربيع بعدما نظر اليه فقال: طوبى لك وحسن مآب.......



والله لا نتقمن لك ولقتلى المسلمين ان شاء الله، فلما رأى أبو موسى قائد الجيش حماسة الربيع تخلى له عن قيادة الجيش، ومضى الى السوس لفتحها. هب الربيع وجنده على المشركين هبوب الاعصار، فمزقوا صفوفهم وأوهنوا بأسهم، ففتح الله مناذر للربيع بن زياد عنوة، ومن الدروس المستنبطة لهذه المعركة:

١. طاعة الجنود وانقيادهم لأمر أميرهم دون جدال ولا نقاش فعندما علم قائد الجيش شدة الصوم ما أوهن

عزائم الجنود، وهم يأبون الافطار وقف أبو موسى الاشعري، ونادى في الجيش: يا معشر المسلمين، عزمت على كل صائم ان يفطر أو يكف عن القتال، وشرب من ابريق كان معه ليشرب الناس بشربه، فلما سمع المهاجر مقالته جرع جرعة من الماء وقال: والله ما شربتها من عطش ولكنني أبررت عزمة أميري «امضيت قسم أميري ونفذته». وهذا ما يؤكد عليه على الدوام قائد جيشنا المبارك جيش رجال الطريقة النقشبندية حيث يقول «ديمومة الجهاد وعظم الجهاد وقوة الجهاد تكمن في طاعة المأمور للامر».

٢.الشجاعة الفائقة والاستبسال الذي أبداه المسلمون في المعركة ومنهم «المهاجر» أخو الربيع، فقد



عزم على أن يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله، فتحنط وتكفن وأوصى أخاه، ثم امتشق حسامه وطفق يشق به الصفوف، ويجندل الرجال غير وجل ولا خوف حتى استشهد وكان استشهاده في هذا الموقف قد فتح الباب لنصر المسلمين، وهنا من باب الوفاء وذكر الحقائق للتأريخ أذكر موقفا تحققت منه بنفسي عن حالة استشهاد أحد مجاهدي جيش رجال الطريقة النقشبندية في معارك الفلوجة الاولى حيث اغتسل وتعطر وكل من رآه استغرب لفعله هذا الا أنه كان يضمر في نفسه شيئا عظيما فقد أقسم أمام آمره أن يسكت إحدى دبابات العدو الامريكي البغيض التي كانت تمطر المجاهدين بوابل من نيرانها وهي تاخذ موقعا على الشارع العام فأخذ قاذفته وفي موقف صعب للغاية استطاع ان يصيبها اصابة مباشره أسكتها بل دمرها وقدر الله له ان يستشهد بعد إعطابها مباشرة في مواجهة بطولية مع العدو (مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا)، «سورة الأحزاب:٢٣»، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا كثيرا.

الثقة بالله...إيمان وعمل

المجاهد: أبو حافظ العباسي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد، فإن المؤمن مُبتلى، وان نتيجة إبتلائه توفيقٌ من الله العلي القدير بلا شك، ولهذا كان الصبر على البلاء مفتاح النصر والتوفيق والتسديد، ولكن الصبر النافع ما كان مع كمال العمل الناتج عن عقيدة والتزام، فالصبر على احتمال الأذى الذي تسلَّط على الإنسان بسبب التزامه وتصميمه على تلك الطاعة هو الباب الى دواعي الرحمة والتسديد، فكانت الثقة بالله نتيجة لما يراه العبد من ربه في صغائر الأمور خلال أيامه، فيستدل على ضرورة ثباته في عظائمها، فالثقة بالله ليست كلاماً ينقطع بانقطاع الهواء الخارج من الفم، بل هي مكملٌ لإيمانه ومصدقٌ لعقيدته بقوله تعالى: (الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ)، «البقرة من الآية :٣»، فهي إذاً إيمانٌ وعملٌ، واليك حادثة سيدنا موسى عليه السلام بعد روح المطاولة والصبر التي وهبها الله له في مواجهة فرعون وما كان يقابله فرعون من سوء معاملة لم يتردد بعد كمال الثقة بالله عن النطق بكلمة الحق بوجهه من غير تردد ولا تراجع، ولذلك لما وقف أمام البحر مع من معه من المؤمنين وهم قلة وتبعه فرعون بجيشه الجرار قال الله تعالى وهو يصف الحالة: (فَلَمَّا تَرَاءَى الْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْرَكُونَ)، «الشعراء آية:٦١»، وكان جواب سيدنا موسى عليه السلام منطلقاً من الثقة بالله فلا مفر منه الا اليه: (قَالَ كَلاَّ إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ)، «الشعراء آية:٦٢»، ولم يخيِّب ملكُ الملوك رجاءه وكان عند ظن عبده ونبيه موسى: (فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنِ اضْرِب بِّعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ* وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ الْآخَرِينَ* وَأَنجَيْنَا مُوسَى وَمَن مَّعَهُ أَجْمَعِينَ*ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِينَ* إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ* وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ)، «الشعراء من آية ٦٣ الى ٦٨»، وكما علَّمنا العلماء مما تعلموا من فضل الله ورحمته ان جواب سيدنا موسى عليه السلام ينبغي ان يكون جواب كل مؤمن يملك الثقة بالله تعالى مع أن ظاهره الهلاك الذي كاد ان ينالهم، فبالثقة بالله لا يبقى أي تردد أو خوف، ولم ننسَ حادثةً مع النبي صلى الله عليه وسلم ومعه سيدنا أبو بكر رضي الله عنه حينما كانا في الغار، وهما اثنان ومقابلهما قريش بأكملها، مع مكافأة للذي يعثر عليهما بمائة ناقة، بل يزداد الأمر خطورة في اقتراب المشركين من الغار حتى كادوا يرون أقدامهما غير ان النبي صلى الله عليه وسلم يرسخ الإيمان والثقة في قلب صاحبه وحبيبه سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه، فيذكر له ما نزل

على صدره من سورة التوبة: ﴿إِلاَّ تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُواْ ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لاَ تَحْزَنْ إِنَّ اللّهَ مَعَنَا فَأَنزَلَ اللّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُواْ السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾، «التوبة آية :٤٠»، ولم يكن بَدٌّ حتى نصرهما الله وهيَّأ لهما أضعف المخلوقات حيث نسج العنكبوت بيته وبنت الحمامة عشها، فصرف الله المشركين عنهما بما تراه أبصارهم وتتعقَّل أذهانهم مستبعدين وجودهما في الغار، إذاً ..!! هي الثقة بالله لا غير.

تتعاقب السنون والعهود والقرون ويدخل الكُفَّار أرض العراق الغالي ﴿لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلا﴾، «الملك، الآية:٣» وليعمل اهل الجنة للجنة وأهل النار للنار والفاعل المختار لا اعتراض على حكمه حتى أظهر الله ثلة طيبة من الشرفاء المجاهدين وفي مقدمتهم جيش رجال الطريقة النقشبندية ووهبها الله ثوب الثقة به فأناطوا أعمالهم وآمالهم بنصره ومثوبته وتمكينه فآمنوا بالله حق إيمانه واسندوا إلى ذلك الإيمان عملاً يفسِّر ذلك الاعتقاد تفسيراً ينسجمُ مع الحالة الراهنة التي اقام الله بها الأسباب وتحققت بها موجبات الطاعة فباحتلال العراق وجب الجهادُ وجوباً عينياً على كل مسلم ومسلمة فشمروا عن ساعد الجد وأظهروا تلك البراعة



متصابرين محتسبين ومحتملين أذى وجور الاحتلال، لم يظعنوا في مكانٍ إلا وغيَّروه ولم ينزلوا مسكناً إلا وكانت معيشته كفافا وانصرفوا لمقارعة المحتل ومحتسبين النصر من الله وجاءت النتائج كما اعتقدوا وكما ثقفوا وتثقفوا حتى صار النصر حليفهم، كان جيش رجال الطريقة النقشبندية نموذجاً للدفاع عن البلد بعقيدة وإيمان وبثقة عالية زرعها شيخهم وقائدهم قدس الله سره في قلوب أحبابه وكان ولايزال يقول لهم: بأننا سننتصر وسيتحرر البلد على أيدي المجاهدين الصادقين تحت ظل القيادة الشرعية لهذا البلد وهي (القيادة العليا للجهاد والتحرير) وهم واثقون بقوله ثابتون على عهده حتى يتم نيل احدى الحسنيين اما النصر واما الشهادة، والله ولي الذين آمنوا، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا كثيرا.

عـــــبر وعــــظـــــات

هل تعلم

أن اللغة العربية الهمها الله لسيدنا إبراهيم الخليل وسيدنا إسماعيل عليهما السلام الهاما .

عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «أُلْهِمَ إِبْرَاهِيمُ الْخَلِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذَا اللِّسَانَ الْعَرَبِيَّ إِلْهَامًا»، وفي رواية سيدنا إسماعيل عَلَيْهِ السَّلَامُ "رواه الحاكم في المستدرك".

هل تعلم

أن الصحابة رضي الله عنهم يتبركون بشعر النبي صلى الله عليه وسلم

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: "لما حلق رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه بمنى أخذ شق رأسه الأيمن بيده، فلما فرغ ناولني فقال: (يا أنس انطلق بهذا إلى أم سليم)، فلما رأى الناس ما خصها به من ذلك تنافسوا في الشق الآخر، هذا يأخذ الشيء، وهذا يأخذ الشيء".

"رواه الإمام أحمد".

هل تعلم

أن مقام الرجل في سبيل الله افضل له من صلاته في بيته سبعين عاما

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ مَرَّ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِشِعْبٍ فِيهِ عُيَيْنَةٌ مِنْ مَاءٍ عَذْبَةٌ فَأَعْجَبَتْهُ لِطِيبِهَا فَقَالَ لَوِ اعْتَزَلْتُ النَّاسَ فَأَقَمْتُ فِي هَذَا الشِّعْبِ وَلَنْ أَفْعَلَ حَتَّى أَسْتَأْذِنَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ «لَا تَفْعَلْ فَإِنَّ مَقَامَ أَحَدِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِهِ فِي بَيْتِهِ سَبْعِينَ عَامًا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَيُدْخِلَكُمُ الْجَنَّةَ؟، اغْزُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فُوَاقَ نَاقَةٍ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ».

"رواه الترمذي".



صوفية مجاهدون

من كتاب
البطولة والفداء عند الصوفية

النهج الصوفي عند بطل الإسلام صلاح الدين الأيوبي

الحلقة - التاسعة

عندما نستذكر صفات هذا الرجل العظيم صلاح الدين الايوبي رحمه الله نجد أنه كان صوفياً تقيا ورعا زاهدا . . . فعن ورع هذا البطل نسوق حوارا جرى بينه وبين كاتبه العماد الاصفهاني رحمه الله يقول العماد: «رأى لي يوما دواة محلاّة بالفضة، فأنكرها، وقال: هذا حرام، فقلت على سبيل المدافعة والمناظرة، أوليس يحلّ حلية السلاح، واستصحابه في الكفاح؟ ودوائي أنجع، ومداد دوائي أنفع، وسلاح قلمي أحدّ وأفتك وأقتل، فقال: ليس هذا صالحا، فقلت له إن الشيخ ابا محمد والد إمام الحرمين رحمه الله قد ذكر وجها في جوازه ثم لم أعد بعدها أكتب في تلك الدواة»

لذلك نرى العماد رحمه الله يفجع أكثر من غيره بانتقال هذه الروح الطاهرة الى جوار ربها فيقول:

مات بموته رجاء الرجال، وأظلم بغروب شمسه فضاء الأفضال، كان معصبا للكبائر، ولا يسامح بالصغائر، ورثاه في قصيدة رفعه فيها الى درجة عظيمة، من ذلك قوله:

لا تحسبوه مات رجل واحد
قد عم كل العالمين مماتهُ
لو كان في عصر النبيِّ لأُنزلت
في ذكره من ذكره آياتهُ

قال الذهبي رحمه الله: وجد الناس عليه شبيها بالأنبياء وما رأيت ملكا حزن الناس لموته سواه.

شِـــعْــــرِي يُـــــدَوِّي

الشاعر ابو جمال النقشبندي

شِـعْـرِي يُـــدَوِّي فـي الـسّـمـاءِ وَيُـرْعِـدُ   وَالــكَــوْنُ يُـصْـغـي والـلـيَـالـي تَـشْـهَـدُ

وَصَـلـيـلُ أحْـــرُفِــهِ وَحِــبْــرُ كِـتـابِـهِ   صَـــارَتْ رِمَــاحــاً فــي الــغُــزاةِ تُـسَـدّدُ

هُـوَ ألْـسُـنُ الـنّـارِ الـتي قَـدْ أحْـرَقَـتْ   زَيْـــفَ الـعِـدا وَلَـهِـيـبُـهـا لا يَـخْـمُـدُ

هُـــوَ مِـــئْـــزَرٌ لـلـحَـامِـلـيـنَ سِـلاحَـهُـمْ   وَلِـغـيْـرِ خَـالِـقِـهِـمْ أبَــوْا أنْ يَـسْـجُـدُوا

هُـوَ شِـعْـرُ حـسّـانٍ وَكَـعْـبِ وَصَـوْتُـهُـمْ   مِــنْ سَــالِـفِ الأزْمَـــانِ ظَـــلَّ يُـــرَدّدُ

هُـــوَ مَـجْـدُ أُمَّـتِـنـا الـتَّـلِـيـدُ وَعِـزُّهَـا   وَعُــكَــاظُ يَـعْـرِفُ وَقْـعَـهُ وَالـمِـرْبَـدُ

لِــرِجَــالِ جَـيْـشِ الـنَّـقْـشَـبَـنْـدِ أزفُّـــهُ   وَلِـشَـيْـخِـنـا عَـهْـدَ الـجِـهَـادِ أجَـــدِّدُ

جَـيْـشٌ لَـــهُ فـي كُـــلِّ يَـــوْمٍ صَـوْلَـةٌ   وَمِـــنَ الـتُّـقى هُـمْ فـي الـجِـهَـادِ تَـــزَوَّدوا

وَسُـيُـوفُـهُـمْ قَـدْ غَـــادَرَتْ أغْـمَـادَهـا   وَكَــأنَّــهَــا مِـــنْ دُونِ غِــمْــدٍ تُـولَـدُ

رَايــاتُــهُـمْ بَـيْـضـاءُ مِـثْـلُ أكُـفِّـهِـمْ   وَإمَــامُــهُــمْ خَـيْـرُ الـبُـرِيّـةِ أحْـمَـدُ

وَوَرِيــثُــهُ الـشّـيْـخُ الـنّـعِـيـمي قَـدْ سَـرى   بِـجَـحَـافِـلٍ يَـــوْمَ الـكَـريـهَـةِ تَـصْـمُـدُ

فَــهِــيَ الــعِــراقُ ولـلـعِـراقِ مَـآلُـهـا   وَمِـــنَ الـمُـحِـيـط إلـى الـخـلـيـجِ تُـؤَيِّـدُ

فَـالـحَـرْبُ إمَّــا أنْ نَـخُـوضَ غِـمَـارَهـا   جَـمْـعـاً وإلا فَـالـمَـنَـاةَ سَـنَـعْـبُـدُ

إنّـــا لَـهَــا واللهِ إنْ حَـمِـىَ الـوَطِـيـسُ   وَغَـــيْـــرُنــا بِـــدِمَـــائِــهِ سَـيُـشَـرَّدُ

سَـنَـسِـيـرُ خَـلْـفَـك لـلـمَـعَـالي سَـيِّـدي   وَلَـــنَـــا إلَــى زَهْـــوِ الـشّـهَـادةِ مَـوْعِـدُ

وَنَـــحُـــوزُ إحْـــدى الـحُـسْـنـيـن لأنّــنـا   مِــنْ صَـبْـرِنـا تِـلـكَ الـمَـشَـاعِـلُ تُـوقَـدُ





((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿ ١٠ ﴾
تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ
لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿ ١١ ﴾ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن
تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿ ١٢ ﴾))

«الصف ، من الآية ١٠، الى ١٢».